العدد ١١ — السنة الاولى

قال ابو الطيب

ولما انخنا ركزنا الرما ح بين مكارمنا والعلى
وبتنا نقبل اسيافنا ونمسحها من دماء العدى
لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أني الفتى
واني وفيت واني ابيت واني عتوت على من عتى
وما كل من قال قولا وفى ولا كل من سيم خسفا أبى
ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

... ولو رتعت لرتعوا

كان عمر بن الخطاب يعدل في رعيته، ويجور على نفسه. ويطعمهم الطيب، ويأكل الغليظ. ويكسوهم اللين، ويلبس الخشن. ويعطيهم الحق ويزيدهم ويمنع اهله وولده. ولما جيء بتاج كسرى اليه رضي الله عنه واستعظم الناس قيمته للجواهر التي كانت عليه قال إن قوما ادوا هذا لامناء فقال له علي رضي الله عنه انك عففت فعفوا ولو رتعت لرتعوا

يوم الجمعة ٢٦ رجب سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٥

يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار

غبار يثور، ونار تشتعل، وبيوت تهدم وارواح تزهق، ونفوس تشقى، نسال الله ان يلحق وزر هذا كله ويجعله في عنق من كان سببا في هذه النكبة النكباء والمصيبة العمياء

قرأنا في الانباء الواردة ان مدينة جدة المحاصرة لا يرى الناظر اليها الا غبارا يثور ونارا تشتعل ! اضرمتها قنابل النيران وأثار تهايد الحرب الزبون ولا والله ما كانت لترضى قلوبنا ولا ترغب نفوسنا أن نرى بيتا من بيوتها خرابا ولا أن يصيب احدا من ضعفائها بايدينا عذابا ولكن هي الحرب الضروس

من يذق الحرب يجد طعمها
مرا وتحبسه بجعجاع

وان كان شيء يسلينا على ما يقع في ذلك البلد العربي فهو ان عظمة السلطان لم يترك سبيلا ممكنا لحفظ تلك البلدة من ان يصيبها من مصائب الحرب شيئا الا سلكه ولقد عمل كل ما يمكنه عمله لأجل سلامتها وسلامة من فيها من اهلها الضعفاء ولكن الخصم المعاند لم يشأ الا ان يترك آخر ذكرى سيئة له في هذه الديار الحجازية فعتى واستكبر وتحصن بالجدر محتميا بالعجز والضعفاء ليحمي تاجه من ورائهم ولتنطبق عليه وعلى من معه الآية الكريمة (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)

...

لما بلغ عظمة السلطان دخول جيشه الطائف بعث اليه يامره بعدم الحرب في حدود الحرم ولو كان الفوز امامه حرمة لهذا البيت ان يصيبه او يصيب اهله شيئا من مصائب الحرب

ولما فر الشريف علي من مكة دخل الجيش محرما خاشعا ولما بلغ عظمة السلطان دخول جنوده مكة بعث اليهم الأوامر القطعية بمنعهم من اللحاق بالعدو وعدم الوصول الى جدة منعا باتا واوصاهم بأنه لو لم يبق من العدو في جدة رجل واحد فلا تقدموا عليها حتى اصل اليكم . وما ذاك الا لكي لا يقع في جدة ما يضر مصالح اهلها الضعفاء

ثم لما وصل عظمة السلطان أم القرى وعلم ما استعد له (علي) في جدة جعل يعمل جهده لكي لا تكون معركة دامية فلم تنجح الجهود ثم بذل من الجهد ما امكن لكي لا تكون المعارك في جدة فجبن العدو ولم يرض الا ان يتحصن بالجدر . ثم جعل له عظمة السلطان مدة واسعة لكي يخرج من جدة ليقاتل خارجها في الرغامة او بحره حتى ان جيش عظمة السلطان لم يتقدم الى تلك المواقع الا بعد ان يئس من خروج جيش العدو من حصونه عند ذلك تقدم عظمة السلطان بجنده الى الامام مزمعا على اخراج الشريف علي من جدة وكان تقدمه على مهل زائد رغم ما يلاقيه من تأفف جنده من هذا التأخر ولكنه كان يصبرهم ويعدهم خيرا

ثم لما وجد ان لا سبيل لانهاء الحرب الا بالقتال حول جدة اقدم مضطرا على القتال حولها فنصب المدافع ورتب الجند في مكان لا يصيب البلد نارها وظلت المدافع تضرب يوما ويومان والعدو لم يخرج منه للقتال أحد

ثم كان عظمة السلطان انذر بكتب متعددة قناصل الدول واهل جدة أنفسهم بأنه أن أصر العدو على القتال في جدة فانه سيقاتله فيها وعرض على الاهلين وعلى المسلمين من رعايا الاجانب أن يقدموا الى مكة او يذهبوا لمكان لا تصيبهم نار الحرب فيها وبعد هذا كله وبعد أن صمم الشريف علي على المقاومة في نفس البلد لم يجد عظمة السلطان الا اختيار اخف الضررين واهون الشرين فضربت قنبلتان على البلدة انذارا بأن المدينة ستكون تحت الضرب المتواصل حتى يستسلم العدو أو يخرج من البلد فيكون هذا الانذار بمثابة اخبار للاهلين بأن يتدبروا في شؤون أنفسهم ويعملوا ما يستطيعون على حماية ارواحهم من نيران المدافع

ورغم كل هذا فان العدو لم يخرج من البلدة بل ظل فيها مقيما . فلم تر القيادة العليا الا أن تقدم آسفة على اتيان جميع ما تجيزه قوانين الحرب الدولية لارغام العدو على الخروج من المدينة فامرت باطلاق المدافع على جميع ما تصل اليه وذلك وفقا للمادة (٢٦) من معاهدة لاهاي التي أقر الدول الاوربية عامة على العمل بموجبها اثناء المحاربات وهذا نص ترجمتها بالحرف الواحد

(ان قائد الجيوش الذي يقصد ضرب المحل بصورة « البومبارد مان » يجب أن يخبر اهل المحل عن عزمه قبل أن يباشر بالضرب أما الهجوم فهو مستثنى من لزوم الاخبار) ثم قال الشراح من الحقوقيين والقصد من الاخبار هو أن يتمكن غير المحاربين من الخروج من البلدة اذا أمكن ذلك . واذا لم يخرج الاطفال والنساء والعجزة من البلدة بعد الانذار فالقائد لا يعد مسؤولا عن الضرر الذي يشمل هؤلاء بسبب اطلاق المدافع المخربة (البومبارد مان) وفي المادة (٢٤) من عقد لاهاي نفسه اباحة ضرب البلاد المستحكمة والبلاد المدافعة

فضرب جدة بالمدافع كما يرى القارئ جرى بشكل تقبله الحقوق الدولية وكان باستطاعة القيادة العليا أن تقدم على هذا العمل من اول يوم دخلت الجنود مكة المكرمة ولكنها لم تشأ ذلك وان كانت قوانين الحروب الدولية تقبله وما ذاك الا رغبة في حقن الدماء وحرصا على الاموال ولكن الخصم اراد لهذه البلدة الدمار فكان ما لا نحب ونود ولكن تلك مشيئة الله كذا أراد وكذلك قدر اللهم أنا نبرأ اليك من حولنا وقوتنا ونفزع الى حولك وقوتك فلا حول ولا قوة الا بك أنك انت العلي الكبير نعم المولى ونعم النصير

القضية المصرية

اتصل بنا من الانباء المصرية أن الوزارة التي تشكلت برئاسة زيور باشا بعد استقالة سعد باشا أتت اعمالا كثيرة عدها الشعب المصري منافية للدستور ومن جملة تلك الاعمال حل البرلمان المصري وتغيير شكل الانتخابات المقبلة مما ادى لانتقاد سعد باشا لها انتقادا مرا حيث صرح لاحد محرري الصحف الاجنبية بأن وزارة زيور باشا تعد خائنة وأنه (أي سعد باشا) سيدخل الانتخابات لامله بالفوز فيها وأنه متى تشكل البرلمان وكانت الاكثرية في جانبه فسيحيل الوزارة للمحاكمة بتهمة الخيانة واذا كان هناك أمل ضعيف جدا بأن سعدا لا ينال الاكثرية في مجلس النواب المقبل فهو واثق بأنه وأن كان في حزب الاقلية فسيقف في المجلس وقفات تكون اشد هولا على الوزارة مما لو كان حزب الاكثرية في المجلس بجانبه. هذا خلاصة ما اتصل بنا ونحن ننتظر البريد الاخير لننقل للقراء آخر ما تم في هذه القضية والذي علمناه أن العاصفة الاولى بين مصر وانكلترا بسبب مقتل سردار الجيش بدأت نارها تخف وان الوزارة الحاضرة سلمت بجميع مطالب الانكليز التي طلبوها زمن وزارة سعد باشا

سجن القبو
او
تمثال الظلم

طالما كنت ارى الوجوه تتغير والقلوب تخفق والاعصاب تضطرب والقوى تضمحل من سكان هذا البلد الامين، عند ذكر سجن القبو المعروف. لذلك لما دخلت أم القرى كان همي ان أرى ذلك السجن المفزع

ذهبت صباح يوم جمعة الى الامير خالد وهو في منزله من دار الحسين وطلبت اليه أن يسمح لي برؤية ذلك الشبح المخيف من السجون سجن (القبو) المشهور فنادى عبداً عالما بخبايا ذلك القصر وما فيه من غرف ودهاليز واسرار وأمره ان يطلعني على السجن فقال العبد من أي البابين يريد دخوله اما الواحد فقد اغلقناه وسمرناه لانه لا حاجة اليه فقلت ادخل من الباب المفتوح فذهب بي العبد ومشى حتى وصل بي الى باب الغرفة التي كان يجلس فيها الحسين وتسمي «الخلوان» وعلى يسار الداخل اليها غرفة كان يجلس فيها الحسين في بعض اوقات الراحة فدخلناها واذا أمامنا سلم فنزلناه حتى بلغنا مستوى الارض خارج القصر ثم نزلنا سبع درجات اخرى وفوق هذه الدرجات «مرحاض» للسجناء ثم رأينا باباً صغيراً محكما لا يدخل النور منه فقال العبد هذا هو القبو فقلت هلا فتحته لنا ؟ فذهب وأتى بمفتاح وفتحه وكانت الساعة الثالثة من النهار فلم ار داخل الباب الا ظلاما دامساً لا يمكن للواقف فيه وباب السجن مفتوح ان يرى اصبعه ولو وضعها على عينه وذلك لان الباب واقع في مكان بعيد عن وصول النور اليه ضمن دهليز لا يدخله الضوء فلم اجسر على الدخول وارسلت خادما كان معي فاتى لنا بسراج فأضاء ودخلنا الباب واذا بضع درجات فنزلناها وبعد هذه الدرجات بذراع ونصف جدار اسود كدت اصطدم به لاني لم اره حيث نور السراج كان ضعيفاً ثم يلتفت الداخل الى شماله فيمشي بين جدارين متقاربين خمس خطوات فينتقل بعد ذلك لشبه غرفة علو سقفها من الارض ثلاثة امتار وطولها اربعة ونصف تقريباً وعرضها متران ونصف المتر وجدرانها سوداء وهذه لا يدخلها شيء من النور بوجه من الوجوه لانه لا يصل اليها المرء الا بعد ان يقطع ظلمات بعضها فوق بعض فمن ظلمات السلم الى ظلمة الدهليز امام الباب الى ظلمة الدهليز الموصل من الباب للغرفة نفسها وقد ضاق مني النفس واصبت بصداع لساعتي لنتن الرائحة في ذلك المكان ولقد عثرت رجلي بخشبة عظيمة على الارض فادنيت منها السراج واذا هي - والعياذ بالله تعالى - خشبة اسطوانة مستديرة من اول الغرفة الى آخرها وهي طبقتان متلاحمتان في وسطها خروق مدوره بنسبة الارجل النحيفة فكان المسجون توضع رجليه كل واحدة في خرق من الخروق ويوسع بينهما بنسبة مايراد من عذابه فيقعد السجين فعدته هذه يقاسي الآلام التي اهون منها في هذا المكان الموت واذا اريد ان زاد العذاب عليه وضعت يداه ورجلاه واصبح مقوس الظهر وقد اخبرنا السجان ان بعض من كانوا محل غضب الحسين الشديد يعمل بهم ذلك

وفي داخل هذا السجن اناء خاص يقضي السجناء به حاجاتهم ولا يسمح لهم بالخروج في النهار اكثر من نصف ساعة عند العصر يخرجون بها لقضاء حاجتهم ثم يعودون الى محبسهم

لم اتمالك من اطالة الوقوف داخل السجن لما اعتراني من الالم، ألم ذكرى اولئك الذين قضوا نحبهم في هذا المكان وقد لا يكونون قد اقترفوا ذنباً الا في أوهام الحسين واعرف صديقا لنا اقام في هذا السجن ثلاثة أشهر من أجل كلمة في كتاب بعثها من جدة الى صديق له في الطائف وهي قوله (أن اخذ الجواز للسفر الى سوريا ليس فيه شيء من الصعوبة كما كنا نظن) ثم اردف هذه الجمله بكليمة (اوندور) وهي تركية معناها (لفق أودبر) فأتى الحسين بهذا الرجل ووضعه في هذا السجن ثلاثة اشهر ونصف ولم تنفع فيه شفاعة شفيع حتى تداخل الامير زيد بواسطة والدته في امره فاطلق الرجل وكم دخل هذا السجن بريء وعذب عذابا اليما. خرجت من ذلك السجن وانا اعذر أهل الحجاز في خوفهم من هذا المكان وكنت اعرف ذلك في وجوههم من قبل اذ كنت ترى الرجل منهم لا يخيف صاحبه بالموت ولا بشيء من هذا القبيل وأنما يقول له (أأخبر سيدنا بوديك القبو) وكانت كلمة القبو كافية ليخاف البريء ويقبل كل واحد منهم أنواع الظلم بغير أن ينبث ببنت شفة خوفا من القبو

والقبو هذا لم يعرفه اهل الحجاز قبل الحسين وانما كان من مخترعاته ولعل الطريق المتخذ للقبو من غرفته الخاصة لم يكن الا لسر من الاسرار ليتمكن من حمل الناس الى هذا السجن المخيف باساليب من الخداع وقد يدعو الرجل لضيافة عنده فيدخل به الى هذه الغرفة الخاصة لتكريمه فاذا به محمول بغير أن يعلم أحد من امره شيئا الى ذلك السجن المميت فلا يعرف من يتوسطه او يشفع فيه ولا يجد سبيلا للاستشفاع بأحد لان جميع الابواب موصدة في وجهه الاوجه (جلالة المنقذ !!)

ولما دخل عظمة السلطان مكة المكرمة أمر باغلاق هذا السجن وسده سداً محكما وعدم سجن أحد فيه ولولم يكن في هدمه خراب لما فوقه من البناء لهدم ولذلك وجدته مسمرا مغلقا لما اردت زيارته

وسنكتب للقراء اخبار سجون الحسين الاخرى وكيفية معاملة السجناء في عدد آخر انشاء الله تعالى

الرحلة السلطانية

-٩-

البادرية ، مران ، الكشب ، ركبه

وفي صباح العشرين ٢ جمادى الاولى مشينا من الحفيرة في الحرة بعد صلاة الصبح وسرنا نتمهل في سيرنا اذا أحجرت الارض واذا سهلت درهمت رواحلنا وهكذا بين مهل ودرهام حتى دخلنا الساعة الثالثة والنصف مكانا يقال له البادرية وهو دون مران فانخنا عليه بقية يومنا وبتنا ليلتنا

وقد لحقنا في هذا المناخ رايات هجرة النفى ورايات هجرة الداهنة وكانوا يمشون على آثارنا فيردون الماء الذي نرده لاننا لو نزلنا جميعاً في وقت واحد على ماء واحد لم يكفنا لكثرة جمعنا

وفي الواحد والعشرين ٣ جمادى الاولى صلينا الصبح وسرنا من البادرية في ارض الحرة أيضاً وبعد أن طلعت الشمس اشرفنا على آثار بيوت خربة في واد مريع كثير الخضرة وفيه نبات يسمونه (الحلفا) واشجار تشبه النخيل يسمونها (الدوم) وفيها طلع به عدة حبات حجم الواحدة كحجم البرتقال الصغير ولونها بين الحمرة والسواد وقالوا لنا أن هذا الثمر اذا كان اخضر جاءته العرب فاخذته وكسرته واستخرجت ما فيه واكلته وهو طيب الطعم أما المكان هذا فهو (مران) من اشهر الاماكن التي مررنا بها. وفيه آبار ماؤها عذب طيب وفي شرق مران سهل فسيح يبدرك الطرف مداه وفي غربه سلسلة جبال سميت لنا باسم (الكشب)

قال ياقوت قال السكري ومران على اربع مراحل من مكة الى البصرة وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو بن عبيد. قال جرير يعرض بابن الرقاع

وابن اللبون اذا مالز في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس
اني اذا الشاعر المغرور حربني
جار لقبر على مران مرموس

اراد قبر تميم بن مر : يعني أن الشاعر المغرور اذا اراد إغضاب جرير جعله جارا لمن هو مدفون في مران أي قتله . واختار ذكر تميم بن مر لان جريرا يمت اليه بنسب وقد كان تميم هذا من الفرسان اذا عدوا

وقال عرام عند ذكر الحجاز وقرية يقال لها مران قرية فناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعد الطوال الشم من آل ماعز
يرجى بمران القرى بن سبيل
مررنا على مران ليلا فلم نعج
على أهل آجام بها ونخيل

وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد

صلى الاله عليك من متوسد
قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مؤمنا متحنفا
صدق الاله ودان بالقرآن

لو أن هذا الدهر أبقى صالحاً
ابقى لنا عمراً ابا عثمان

وقال ابن الاعرابى على هذا النمط من جملة ابيات ....

أيا نخلتى مران هل لى اليكما
على غفلات الكاشحين سبيل
امنيكما نفسى اذا كنت خاليا
ونفعكما الا العناء قليل
وما لى شئ منكما غير انى
أحن الى ظليكما فاطيل

اقول وانت ترى من هذا كله ان مران هذه كانت قرية عامرة بأهلها تحن اليها الركبان. ويشتاقها من اهلها كل مغرم ولهان. أما اليوم فلم يبق من آثارها الا رسومها والهواء الطلق يخفق فى جنباتها. أن مر بها راحل تمتع بمنظرها الجميل وشرب من مائها ـ اذا نحى من الاوساخ ـ العذب السلسبيل والا فهى مهملة متروكة ليس فيها غير خفق الرياح

وأما (كشب) الذى فى غربى مران فلم يعرفه ياقوت وانما نقل عن على بن عيسى الرمانى أنه جبل معروف ونقل عن ابى منصور انه جبل بالبادية ونقله بفتح الكاف وسكون الشين وبكسرها ايضاً

لم نقم على مران الا ريثما طعمنا طعام الضحى وشربنا وملانا قرابنا حيث كان أمامنا مسيرة عشرين ساعة لا ماء فيها خرجنا من مران وقطعنا ارض الحرة ثم سرنا فى سهل فسيح واسع ليس فيه علم يهتدى به وجل ما نرى سهلا نمشى فيه ونقطعه فنهتدى نهارنا بمطلع الشمس ومغربها واذا جن الليل اهتدينا بمنازل الكواكب ولما دخلنا مكاناً يسمى ركبه نزلناه وبتنا فيه وهو مكان كثير الاشواك وقد ذكر ياقوت اسماء مواضع كثيرة سميت بهذا الاسم ونقل عن الزمخشرى أنها مفازة على يومين من مكة ونقل عن الواقدى انه اذا رحت من غمرة تريد ذات عرق مررت بركبه

وفى الثانى والعشرين ٢ جمادى الاولى مشينا بعد صلاة الصبح من ركبة وسرنا فى هذه (الشوية) من الصحراء الى ان بلغنا مكاناً فيه قليل من العشب فنزلناه للقيلولة وعند الساعة العاشرة مشينا من مناخنا وظللنا نواصل السير الى الساعة الخامسة من الليل حيث بلغ بنا الجهد ولكن أحسن الله للشيخ العجيرى فقد افاض علينا فى هذه الليلة على عادته من بحر مروياته ما انسانا كثيراً من تعب الادلاج   لها بقية

انباء القتال

كنا نشرنا في العدد السابق خلاصة الانباء التى وردتنا من القيادة العليا عن انباء القتال حول جدة مرتبة بحسب الايام التى وقعت فيها ونشرنا ما كان حتى يوم الثلاثاء الفائت وها نحن ننشر للقراء ما وقع بعد ذلك

يوم الاربعاء ١٧ رجب

لم يظهر فى حصون العدو احد ولم يخرج من البلد منه نفر وذلك لان سرايا الاخوان كانت محيطة بالمواقع من جميع الجهات فاذا ظهر لهم اى شبح كان رموه رمية واحدة حتى اردوه وقد لوحظ فى ذلك النهار ان كثيراً من افراد العدو قد تركوا مواقعهم من شدة الخوف والفزع

يوم الخميس ١٨ منه

فى هذه الليلة سرت طائفة من جندنا الى حدود العدو فبلغت الاسلاك الشائكة وكسرت قسما منها واحضرته فى الصباح الي مركز القيادة العامة ورآه الناس جميعا فحمدوا الله على توفيقه وتسهيله

طلب الهجوم

وعلى اثر احضار الاسلاك وتبين عدم اهميتها قدم رؤساء الجيش واستعطفوا عظمة السلطان بجميع انواع الاستعطاف ان يسمح لهم بالهجوم النهائى لانهاء الحرب لما اصاب الجميع من الملل امام خصمهم وهم واثقون بالله من انه سيظفرهم به ولكن عظمة السلطان طيب خاطرهم باقواله العذاب ووعدهم انه سيأذن لهم قريباً فى الهجوم العام متى حان الوقت فانصرفوا من مجلسه وهم ينتظرون انجاز الوعد

يوم الجمعة ١٩ منه

سرى فريق من جندنا فى هذه الليلة وباغوا مراكز العدو واطلقوا النار على المواقع الامامية ثم قطعوا جهة من الاسلاك الشائكة ودخلوا داخلها الى ان بلغوا استحكامات العدو واذ ذاك جن جنون الخصم فلم تبق بندقية ولا ماكنة رشاش ولا مدفع عنده الا اخذت توالى اطلاق النار بشدة عظيمة وحيث ان الاخوان لم يؤذن لهم بالتقدم وراء هذا رجعوا ولله الحمد سالمين لم يصب أحد منهم بأذى بعد ان اختبروا مواقع العدو وطريق الوصول اليه وكيفية مباغتته

يوم السبت ٢٠ منه

فى هذه الليلة جرب العدو الخروج من استحكاماته ليختبر مراكز قوى جيشنا فانتظره الاخوان حتى قارب الخروج من الاسلاك واحاطوا به من كل جانب فما هى الا ثلاثين دقيقة حتى فر على عقبيه تاركا قتلاه وحاملا جرحاه الذين لم يعرف عددهم وكان جميع افراد جيشنا سالمين بحمد الله

يوم الاحد ٢١ منه

لم يقع فى هذا النهار ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق النار بالمدافع والبنادق والمكاين

يوم الاثنين ٢٢ منه

فى هذا اليوم غر العدو الغرور أيضاً فخرجت فئة منه تنوى اكتشاف مواقع احدى مدفعياتنا فتصبر لهم جندنا حتى خرجوا من الاسلاك وابتعدوا عنها قليلا فاحاطوا بهم من كل جانب واعملوا النار فيهم فسقط منهم سبعة من القتلى لساعتهم ولاذ الباقون بالفرار قبلما يتمكن الاخوان من الاحاطة بظهرهم ولم يعلم عدد جرحاهم أما جنودنا فقد جرح منهم فى هذه المعركة ثلاثة نفر جراحا خفيفة وفى جملة قتلى العدو فيروز وفرج جنكاوى

حملة الى ينبع

وقد جهزت القيادة العليا حملة وبعثت بها الى جهة ينبع لتأديب بعض الاشقياء من جهينة أذ اعترضوا قافلة لابن مبيريك كانت تحمل ارزاقا الى مكة من ينبع لذلك ذهبت هذه الحملة لتأديب هؤلاء الاشقياء تأديباً يكون عبرة لامثالهم فى جميع الانحاء وعن قليل تأتينا البشائر انشاء الله تعالى بتأمين الطريق تماما الى ينبع

حوادث محلية

آخر الانباء

علمنا من بعض القادمين من الجبهة الحربية فى ساعة متأخرة قبل صدور الجريدة أنه منذ يومين قد انقطعت مدافع العدو عن رميها المعتاد وأفاد بعض من فى الجبهة الامامية من الراصدين أن المدافع التى فى الجبهة الشماليه والجبهة الجنوبية قد رفعت وشوهدت بعض الجمال تحمل ما فى الخنادق لداخل البلدة وشوهد غير هذا أن بعض السفن الشراعية تنقل بعض الاشياء من جدة لجزيرة سعد ويظهر أن العدو فى حالة اضطراب شديدة وان الاخوان فى كل يوم يصلون الاسلاك الشائكة ويقطعون فيها ويحملون ما يقطعونه لمركز القيادة العليا وأن هجوما كان فى مساء الخميس على بعض مراكز العدو ولابد انه فى هذين اليومين ستأتينا اخبار منبئة بنتائج حاسمة انشاء الله تعالى

المجلس الاسلامى الفلسطينى

فى الاخبار الخاصة الواردة من القدس أن المجلس الاسلامى الاعلى فى فلسطين قرر تلبية دعوة عظمة السلطان لحضور المؤتمر الاسلامى المقبل وأن رئيس المجلس الحاج امين الحسينى سيحضر للمؤتمر فى رئاسة الوفد الفلسطينى المقبل

قافلة من نجد

غداً أو بعده تصل أم القرى قافلة مؤلفة من الف جمل قادمة من الديار النجدية تحمل ارزاً وسكراً وشاهى وسمناً وغير ذلك

الكاز والسكر

تنازلت اسعار هذين الصنفين من الحاجيات تنازلا كلياً فقد بلغ سعر صندوق الكاز جنيهاً الانصف مجيدى وهذا هو السعر الذى كان يباع به قبل حصول الحوادث الاخيرة وبلغت أقة السكر اربعة عشر قرشاً الى الثمانية عشر قرشاً

الاسعار فى القنفذه والليث

علمنا من التجار أن اسعار الحاجيات فى هذين الساحلين من ديار اليمن هبطت هبوطاً عظيما وذلك لكثرة ما ورد اليهما من الاقوات والارزاق

سنة الامطار والعواصف

فى الاخبار الواردة أن الامطار كانت عامة اكثر انحاء الكرة الارضية وان العواصف فى انكلترا وفرانسا واميركا دمرت قسما عظيما من الاماكن وخربت كثيراً من السفن واتلفت كثيراً من النفوس

التدابير والتشكيلات الصحية

في مكة المكرمة

تمهيد

كنت أود بعد ان انهيت الخلاصة الموجزة التي كتبتها عن داء الافرنج أن اعقبها بخلاصة مثلها عن باقي الامراض السارية مثل الملاريا (الحمى المرزغية أو النفاضة) وحمى التيفو والدوسنطاريا والجدري وغيرها ولكن قرب أيام الحج جعلني أقدم البحث فيما هو اهم من ذلك ملفتاً نظر الحكومة الى التدابير التي يجب اتخاذها قبل موسم الحج واكتظاظ الناس في هذه الديار المطهرة لتكون تلك التدابير واسطة بأذن الله للوقاية من الامراض التي تنتشر بسبب ذلك الزحام العظيم مثل الكوليرا والطاعون والتيفوس والحمى الراجعة وامثال ذلك من الامراض.

ولابد أن القراء يذكرون ما كتبناه بشأن طريقة مداواة الامراض قبل وقوعها وهو ما يسمونه (فن الوقاية) وما كان له من التأثير والنتائج الحسنة في الجيوش ايام الحروب. والتدابير التي نريد البحث عنها هي من هذا القبيل

ولا يخفى أن الامراض السارية والوبائية تنتشر بين الناس باسباب مختلفة ولكن الاساس في ذلك كله هو عدم رعاية النظافة والطهارة واكثر ما يكون التأثير منه شرب المياه الملوثة بمياه المراحيض أو غيرها من المياه القذرة فتظهر حمى التيفو والكوليرا والدوسنطاريا مثلاً واكثر ما يكون انتشارها بقضاء الله ـ ثم باسباب الخضر والمياه الملوثة بجراثيم هذه الامراض وحمى الملاريا وكافة انواعها (كالنفاضة او الحمية او الدائمة) فتنتقل الى الانسان بواسطة البعوض الذي يعيش في المحلات الرطبة والمستنقعات وفوق مياه الصهاريج وفي المراحيض والالغام وكذلك الاوساخ والاقذار الموجودة في الازقة وبين البيوت وفي الحوانيت ومحلات باعة المأكولات والمشروبات والخضر الوسخة واللحوم التي يأكل الذباب عليها ويشرب والمحلات الرطبة التي لاتدخلها شمس فكل هذه الاشياء مما يسبب بارادة الله حدوث هذه الامراض

فمن هذا يتضح ان العناية التي ينبغي أن تصرف في هذا السبيل ليست بقليلة تحتاج لرجال لايعرفون كللا ولا مللا وكذلك تحتاج لمال يكفي لمثل هذا المشروع الهام ولكن المال وحده اذا وجد لا يمكن أن يثمر اذا لم يقم بالعمل اناس ذوو علم واما نقوصدق واخلاص. وعندي أن امر المسائل الصحية اذا لم تجعلها الحكومة في مقدمة مشاريعها في تشكيلاتها المقبلة فكل عمل يكون ناقصاً لانه لا يوجد عدو يهدد هذه الديار مثل الامراض المتنوعة. وعسى ان الحكومة تفرغ من مشاكلها الحاضرة في وقت قريب فتلتفت للامور التي من شأنها اصلاح الحال في هذه الديار ان شاء الله تعالى

التدابير الصحية

بعد هذا التمهيد نبين بصورة موجزة الاعمال التي يجب القيام بها من التدابير الصحية في هذه الديار فنقول

(١) ازالة جميع مافي الاسواق والازقة والدكاكين والحوانيت وداخل البيوت من الاتربة والاحجار وما يطرح فيها من مياه من القامات والاوساخ والقاء هذا كله في جهة بعيدة عن البلدة في الجهة الشرقية أو الجنوبية منها مع حرق ما يمكن حرقه من هذه الاوساخ في أفران او محلات مخصوصة تعمل لهذا الغرض ثم استحضار جميع مايحتاج اليه هذا العمل من عربات محفوظة وحيوانات وغيرها من الادوات

(٢) استحضار عربات او سيارات (اوتوموبيلات) لرش الشوارع والاسواق في اوقات الحر يومياً وفي اوقات معينة

(٣) وضع تعليمات خاصة لباعة الخضر واللحم والعيش وباعة المأكولات والمشروبات والمزينين (الحسنين) من قبل ادارة الصحة

(٤) تجفيف المستنقعات الموجودة في محلات مختلفة داخل البلدة وخارجها والمتحصلة بسبب قربها من ماء عين زبيدة وعمل التدابير اللازمة لعدم حصولها مرة ثانية

(٥) طلب مواد مطهرة بكثرة مثل الكلس وحامض الفنيك او (نيزول) وغيرهم من الادوية من اجل تطهير المحلات المتعفنة داخل البلدة وخارجها.

(٦) تطهير الصهاريج التي في داخل البيوت بالكاز وعقدا وكافي تحت مراقبة رجال الصحة كل خمسة عشر يوما مرة واحدة على الاقل الى ان ينقطع داء البعوض الذي يعيش دواماً في هذه الصهاريج

(٧) عمل كشف عمومي بواسطة مهندس فني على مجرى عين زبيدة لمعرفة المحلات التي يترشح منها الماء الى العين من المحلات المجاورة لها وتصليحها باسرع ما يمكن

(٨) منع الغسيل بتاتا من العين والدخول اليها لاجل الاستحمام او بقصد اخذ الماء منها

(٩) جلب طولومبات (مضخمات) سهلة الاستعمال لتوضع على آبار العين حتى يمنع تلويثها بسبب السقاء وغيرهم

(١٠) وضع مواد لتأسيس شركة تجر ماء عين زبيدة باسطوانات من حديد لكافة البيوت بعد وزن او تساع الماء بالنسبة لاعلى بيت في البلدة بواسطة احد المهندسين الفنيين ووضع ذلك في المناقصة العلنية من اجل المستقبل

(١١) النظر الى الاسباب التي نشأ منها انقطاع الماء في عين زبيدة ايام كان الحج في عرفات في السنة الماضية واتخاذ التدابير اللازمة لازالة تلك الاسباب لما في ذلك من الاضرار على الاهالي وعلى الحجاج وقت الحج

(١٢) اعطاء رخصة لتأسيس معمل للثلج الصناعي

(١٣) اعطاء رخصة لتأسيس صنادق على الطريقة الصحية في مواقع مختلفة في البلدة

(١٤) التفكير في تأمين راحة الحجاج أثناء نقلهم من السواحل لمكة وادخال ذلك بنظام مكفول لراحتهم مع استصحاب كل منهم بكشف صحي من طبيب الساحل الذي يأتي منه

(١٥) اعطاء رخصة لتأسيس شركة عربات او اوتوموبيلات لنقل الحجاج لخارج البلدة حتى يتيسر لهم السكنى في البيوت البعيدة منعا للازدحام الى ان يمكن تأسيس شركة ترامواي في المستقبل

(١٦) عمل تعليمات للبيوت التي ينزل فيها الحجاج من اجل رعاية حفظ الصحة ومنع الازدحام فيها على ان يخبر عن المريض منهم اقرب منطقة صحية من المناطق الثلاث التي سيأتي ذكرها

البقية تأتي

الدكتور
محمود حمدي

برنامج الوزارة العراقية

جاء في جملة البرنامج الذي نشرته وزارة الهاشمي في العراق انه سيكون في جملة أعمالها (تأسيس الصلات الودية مع الدول عامة وتوثيق روابط المحبة والاخوة مع البلاد العربية خاصة والعمل مع الدول الاسلامية على صيانة البلاد المقدسة وحفظها آمنة مطمئنة من غوائل المطامع السياسية

(ام القرى) افلح الاعرابي ان صدق

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

ايام الشهر العربي	ايام الشهر الافرنجي	ايام الشهر الرومي	ايام الاسبوع	اذان الظهر ع ق	الاصفرار ع ق	اذان المغرب ع ق	اذان العصر ع ق
٣	٢٦	٢	الجمعة	١١ ٥١	١٢ ٣٠	٦ ١٦ ٩	٩ ٣٠
٤	٢٧	٢١	السبت	١١ ٥٠	١٢ ٣٢	٦ ١٥	٩ ٣٥
٥	٢٨	٢٢	الاحد	١١ ٤٩	١٢ ٣١	٦ ١٥	٩ ٣٥
٦	٢٩	٢٣	الاثنين	٩ ٨٥	١٢ ٣٠	٦ ١٤	٩ ٣٤
٧	٣٠	٢٠	الثلاثاء	١١ ٤٧	١٢ ٢٩	٦ ١٤	٩ ٣٤

الوفيات في البلد الحرام

جاءنا من ادارة الصحة العامة البلاغ الآتي عن الوفيات في هذا الاسبوع :

عدد	
٢	حمى خبيثة
٣	شيخوخه
٤	ضعف عمومي
٣	اسهال مزمن
١	ديزانتري
٤	مرض بعد الولادة
١	ذات الجنب
١٨	المجموع في ٢٦ رجب سنة ١٣٤٤

الاشتراك بأم القرى

لا ترسل الجريدة لمن لم يطلبها ومن أراد الاشتراك بها فليطلب ذلك من الادارة مشفوعا بنصف الاشتراك سلفاً.

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر بمكة المكرمة مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

مدير الجريدة : يوسف ياسين